Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٠٤ ـ ويكفي أن نعلم ـ مثلاً ـ أن الشاعر الكبير محمد عفيفي مطر، الذي ملأت صحف المعارضة الدنيا ضجيجاً بسبب اعتقاله، لم تنشر له قصيدة واحدة، ولاكتبت عنه مقالة واحدة، ولاأُجريت معه مقابلة واحدة، في أي من صحف المعارضة هذه، منذ نشأت جميعاً... وإذا كانت صحف السلطة، تكتب عن وردة وأحمد عدوية وصباح، أكثر مماتكتب عن طه حسين ومحمد عبده وجبران، فإن صفحات المعارضة ـ في المقابل ـ تكتب عن محمد منير وسعيد صالح وماجدة الرومي، أكثر مما تكتب عن نجيب محفوظ ورفاعة الطهطاوي وسلامة موسى. المبدأ واحد والتجليات مختلفة.

(حلمي سالم: صفحات تابعة في صحف تابعة لسلطة تابعة، في: الناقد، العدد ٣٩، أيلول ١٩٩١، ص١٥)

٣٠٥ ـ روى حافظ ابراهيم أنه كان يصحب صديقاً ضعف بصره واحتاج لرفقة حافظ إلى وزارة الأوقاف التي كانت تجري عليه راتباً لسابق عمله بها ولما أصاب بصره من علة تستوجب العطاء. وعند مغادرتهما الوزارة تقدم أحد المتسولين وهو يقول لصديقه: اديني شيء لله ربّنا ينوّر عليك عينك. فما كان من حافظ إلا أن صاح في الرجل: انت عايزهم يقطعو عيشه؟!.

(رحلة مع الظرفاء، ص١٨٨ ـ ١٨٩)

٣٠٦ ـ حكى فؤاد أفرام البستاني هذه الطرفة عن مارون عبود، قال:

كنا فريقاً من الأدباء في أحد السنين، نحتفل بذكرى جبران خليل جبران، في مسقط رأسه في بشري، ومعنا مارون عبود. وكان أهالي بشرّي ينتظرون بين يوم وآخر، مجيء القائم مقام الجديد، لتسلّم مهام منصبه. فعندما رأوا مارون عبود واقفاً بكامل ثيابه في فسحة السراي، بكرشه البارز، وطربوشه الأحمر، وحاجبيه الكثيفين، وعصاه السوداء المقمّعة بالفضّة، ظنّه الناس أنه القائم مقام. فتقدّم منه رجل، وانحنى باحترام، بعدما زرّ جاكيته، وقال له: سعادتك القائمقام؟ فابتسم مارون عبود وأجاب وهو يربّت على